

النص والإجتها د

[416] أخرج البخاري في تفسيرها من صحيحه (1) عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله عنها هيبة لها حتى خرج حاجا فخرجت معه، فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الراك لحاجة له، قال: فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت: يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وآله من أزواجه فقال: تلك حفصة وعائشة. الحديث وهو طويل (622) فراجعه وامعن في الآية وما تعطيك من ابتلائه صلى الله عليه وآله عليه وآله وابتلاء وصيته من بعده في أمي المؤمنين اللتين أعد الله لدفاعهما عن رسوله ما لا يعده لدفاع أهل الأرض في الطول والعرض بل لا يعده لدفاع الثقيلين من الأنس والجن ولحربهما جميعا. [المورد (79) - المثل العظيم في آخر سورة التحريم:] ألا وهو قوله تعالى: (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) (وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) الآية (623) هذا ما ضربه الله لهما مثلا لينذرهما به، ولتعلمنا أن الزوجية بمجرد لا يلا كان لا تنفع ولا تضر _____ (1) ص 136 من جزئه الثالث. وأخرجه أيضا في ص 137 في ج 3 من طريق آخر (منه قدس). (622) الكشف ج 4 / 566 ط بيروت، التسهيل لعلوم التنزيل ج 4 / 131، تفسير الرازي ج 8 / 332، تفسير القرطبي ج 18 / 202، فتح القدير ج 5 / 252، تفسير ابن كثير ج 5 / 388. (623) سورة التحريم آية: